موسوعة الحسنين عليهما السلام

تأليف

السيد أبو مقداد الميالي

الجزء الأول

www.ketab.ir

www.ketab.ir

هوية الكتاب

اسم الكتاب: موسوعة الحسنيين (ع) الجزء الأول

المؤلف: السيد ابو مقداد الميالي

الناشر: رشيد

عدد المطبوع: ١٠٠٠ دوره

الطبعة: الأولى - ١٤٢٧ هـ

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

شابك: ٨-٠١-٩٩٣٧-٩٦٤ ٩-٠٩-٩٩٣٧-٩٦٤

قم - دورشهر - رقم ٧٨ - منشورات رشيد - ٠٩١٢١٥٢٢٠٧٧

الإهـداء

إلىٰ الشمعة التي لا تنطفيء..

إلىٰ الجذوة المتألقة والمتوقدة في قلوب الصالحين..

إلىٰ الدم والفكر المتعانقين مع المبادئ..

إلىٰ روح مفجر الثورة الإسلامية ورائد نهضة الفكر والدم والفداء..

إلىٰ روح السيد الشهيد محمد باقر الصدر قدس سره..

وإلىٰ اخواني الشهداء الذين نهضنا معاً نهضة الاستشهاد في الملحمة الكبرىٰ للدفاع عن الإسلام والمبادئ واستنقاذها من بين فكّي أسد الافتراس ووحشية موجة الإلحاد فأراقوا عليه فكرهم ودماءهم ودموع أراملهم وأيتامهم في بحر تضحياتهم حتىٰ سار قارب الرسالة علىٰ أجسادهم وأبحر شراعه بأرواحهم فرحلوا شهداءاً وعاقني القصور والتقصير عن العروج معهم ولله في خلقه شؤون ونسأله التوفيق..

أرفع لمقامهم العظيم هذا الجهد المتواضع راجياً من الله عز وجل القبول ومنهم الشفاعة..

أبو مقداد الميالي

www.ketab.ir

المقدمة

- الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنام وأكمل الأنبياء والمرسلين حبيب إله العالمين محمد وعلى آله الطاهرين.

منذ أكثر من ثلاث عقود وبالتحديد منذ سنة ١٩٧٠م عندما كنت في الصف السادس الابتدائي وقد درسنا حينذاك في درس التاريخ ثورة محمد وإبراهيم ابني عبدالله بن الحسن عليهما السلام ومنذ ذلك اليوم تعلقت روحي بهما وأحببتهما وتطلعت نفسي شوقاً إلى معرفة حقيقتهما ومعرفة ثورتهما مع التطلع إلى معرفة بقية أبناء الشجرة النبوية الطاهرة والسلالة العلوية المباركة وقد قارنت معرفتي تلك ورافق تطلعي ذاك الصحوة والنهضة الإسلامية ووقائعها وأحداثها وقد تشربت روحي بذلك وعانقت تلك الصورتين فكانت ثورة العلويين والنهضة الإسلامية المباركة هما الرافدان اللذان غذيا روحي وسقياها فرات ماء الحياة وأنهلاها عذب معينه وسرت متطلعاً في دروب نهضة الإباء التي لم يخمد توقدها ولم ينطفيء توهج شعلتها في قلبي ولم تخلُ منه روحي يوماً ما كل ذلك تطلعاً وشوقاً إلى رؤية الفجر الصادق واستكمال قمر الصحوة الإسلامية في عودة الإسلام ليحكم الحياة من جديد ويأخذ نظامه بأزمة الحياة وأعنتها وذلك أسعد يوم عندي الذي أرى فيه عودة شعار وجودي الذي امتزجت به روحي واختلط بجسدي حتى صار حلمي

اليومي وطموحي العملي أن أراه يسود الدنيا فمن القلوب ومن الحناجر ومن علىٰ المنائر يُقنِّن ويُنظر ويُرشدْ ويسدد ويحكم فيحرر العبيد من أهل الدنيا ويرشد العباد ويقودهم الىٰ النجاة. أملي أن أرىٰ شعار الإسلام لا إله إلّا الله محمد رسول الله علي ولي الله، فوق كل شيء وفي كل شيء وحاكم علىٰ كل شيء وعلىٰ هذا النهج سارت مسيرة الشهداء وقوافلهم وقد كنت أحد رفاق دربها وخطها وطريقها طريق ذات الشوكة وقد علم السائرون فيه آنذاك كيف كانت المعاناة عافاك الله من شرها وكيف كانت خطاها ثقيلة مؤلمة في وقع أقدامها علىٰ جراح المحنة.

صراع مرير مع التيارات الكافرة الملحدة كالشيوعيين فجرة الإلحاد وعصابات الكفر البعثية ونحن قلة بين تلك الأمواج العاتية والفتن القاسية مع ضعف الأمة وخذلانها فما كنا نتشد الحياة ولا أمل لنا سوىٰ ما نتوقعه من السجن أو الموت في سبيل الله.

وقد شاركنا في ذلك الصراع وكنت جندياً في تلك المواجهة الكبرىٰ والملحمة التأريخية العظمىٰ في تلك الحقبة من صراع الحق مع الباطل وتلك المعركة الفكرية الحاسمة التي تمخضت عن انقشاع سحب الضلال وانقضاء ليل الباطل وبانت شمس الحق والحقيقة واضحة لكل عين فمنذ دخلت المتوسطة بل من الصف السادس الابتدائي حتىٰ تخرجت من الاعدادية ونحن نعيش آتون الصراع المتقد وناره المتأججة ومصاعبه ومعاناته ومع ذلك لم تنطفىء شمعة الأمل بالانتصار وعودة الإسلام إلىٰ الحياة من جديد ولم تقلع تلك الرياح العاتية شجرة الإسلام من قلوبنا وأفئدتنا بل كان رواؤها من دم الشهداء فكانت كربلاء وصفين وأحد وبدر والأسماء اللامعة للشهداء في سماء العظمة أقمار نهتدي بها ونسير علىٰ ضوئها ومع ذلك لم تخلُ ذاكرتي مما عرفته عن حركة محمد النفس الزكية وأخيه إبراهيم شهيد باخمرىٰ فهي تكبر مع وجودي وتتسع مع اتساع دائرة اطلاعي وقد قرأتُ عنها وأعدتُ قراءتها مرات ومرات حتىٰ أظلتني سماء السيدة

العقيلة زينب بنت الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في إحدىٰ زياراتي لها وصادف أن التقيت بأحد الأخوة وهو حمد الزهيري الذي طلب مني أن أضع له كتاباً يهدي ثوابه إلىٰ روح والده وكان يريد كتاباً فيه مجموعة أدعية فوافقته علىٰ ذلك، ولكن ما إن عدتُ إلىٰ محل السكن والإقامة في بيت السيد أبي مصطفىٰ الميالي وطالعت بعض الكتب التي كانت في مكتبته وقد كان من ضمنها كتاب مقاتل الطالبيين وطالعت فيه ثورة إبراهيم بن عبد الله عليه السلام حتىٰ وقع في ذهني أن أكتب كتاباً عن إبراهيم عليه السلام هدية مني للأخ الزهيري ليهدي ثوابه إلىٰ روح والده.

وبعد التوكل علىٰ الله والشروع في كتابة الكتاب بدىٰ لي أن أكتب كذلك عن أخيه محمد النفس الزكية عليه السلام فكانت موسوعة بجهود فردية وقد كلفتني كثيراً من الوقت وصرفت جل جهودي لها مع مشاغلي في التبليغ وما اعتراني من أمراض.

وقبل استهلال كمالها كان سقوط الطاغية المجرم صدام وحزبه الكافر حزب البعث وزال ظلمه عن وجه العراق الباسم وقد سافرت إلىٰ هناك وبقيت مع الأهل والأحبة فترة من الزمن انقطعت فيها عن الكتابة أيضاً ثم عدت بعدها إلىٰ قم وقد اعتراني مرض جديد فقعدت عن مواصلة الكتابة حتىٰ تحسنت صحتي ثم شرعت في ذلك مغالبة مع الوقت والمعاناة وقد كلفني ذلك من حين الشروع في عصر يوم الاثنين ٢٧/رجب/١٤٢٢هـ حتىٰ النهاية في أواخر شهر شوال/١٤٢٢هـ اكثر من سنتين من البحث أكملت خلالها البحث وبقيت بعض الشروح والملحقات والاضافات والشوارد اضفتها فيما بعد وقد تركت الباب مفتوحاً علىٰ مصراعيه لأي اضافة جديدة أو فكرة طارئة ومن الله العون والسداد.

وقد حاولت بكل جهدي أن أتحرىٰ الحق في الموضوع وذلك باتباع الموضوعية في البحث ولا يعني ذلك أني لم أنكر المنكر علىٰ أهله وأدفع الباطل وأرده علىٰ صاحبه بل وقفت بكل جهدي مع ما أراه حقاً وما ثبتت أحقيته راجياً بذلك من الله عز وجل الثواب والعفو عن الزلل والاشتباه وأن يجعل ذلك ذخراً لي

www.ketab.ir

يوم لا ينفع مال ولا بنون إلّا من أتىٰ الله بقلب سليم. ومن الأخوة القراء والنقاد العفو والمسامحة لأن ما قمت به من عمل هو عمل جديد من نوعه وفي ثوبه وحلته حيث إنني لم أجد كتاباً في المكتبة الإسلامية تفرد في بحث هذا الموضوع بصورة موسعة أي بهذه الصورة الدراسية والتحليلية وتصنيف الأحداث والمواقف.

نعم توجد صور روائية منبثة في كتب التاريخ وأمهات المصادر إلّا ما ذكره المقدم لكتاب مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الاصفهاني أحمد صقر ضمن أسماء المؤلفين والمواضيع التي ألّفوا فيها بقوله: «وألّف عمر بن شبّة (مقتل محمد وإبراهيم ابني عبدالله بن الحسن)»[1]، إلّا أني لم أعثر علىٰ هذا الكتاب سوىٰ روايات الاصفهاني في كتاب مقاتل الطالبيين عن عمر بن شبّة ولعلها هي الموجودة في الكتاب وقد استفدت منها كثيراً.

وعلىٰ كل حال الكتاب في هذا الموضوع فريد وهو الأول من نوعه يوجب العذر وتمحل الاعتذار عما فيه من خلل أو نواقص، هذا وبعد فالعذر عند كرام الناس مقبول.

ولكن بقيت أمور ينبغي الإشارة إليها، منها:

أولاً: حاولت في الدراسة الموسوعية والموسعة عند تعرضي لبعض الشخصيات التي لها دور في الموضوع أو مما تصلح للاستشهاد في البحث أن أعرض لها ترجمة بصورة مطولة أو مختصرة وأن أذكر لكل أحد له دور أو مشاركة في الثورة أو التحرك الثوري بصورة موجزة أو مطولة بعض الشيء بحسب ما ارتأيته لغرض التعريف أو زيادة التعريف بأسماء أولئك الثوار وإعطاء صورة واضحة المعالم عن شخصياتهم وفاءً لحق الثورة والعمل التغييري وللمواقف الجهادية المشرفة وهذا أراه حق لازم لابد لمن يمر به أن يذكره.

ثانياً: إعادة نقل بعض الروايات والقصص وقد دفعني إلىٰ فعل ذلك الحاجة

---

١ ـ مقاتل الطالبيين: ١٤.

www.ketab.ir

للاستشهاد بها في أكثر من موضوع واحد وقضية واحدة تصلح الرواية أو القصة للاستشهاد بها في ذلك.

كما دفعني الشعور بالحاجة للمثال لدىٰ المبلغين والخطباء ومن يحدثون الناس ويرشدونهم إلىٰ معالم الدين وقد رأيت الحاجة الماسة إلىٰ ذكر القصص والأمثلة الحية من واقع المدافعين عن العقيدة وأهل المواقف الصلبة وتقديم ذلك بين أيدي الأخوة العاملين من مبلغين وخطباء وعاملين ناشطين في بث الوعي الحركي وإرشاد الأمة لمعرفة الموقف الصحيح لها لأن ليس كل الناس يتسنىٰ لهم أن يسبروا أغوار التأريخ حتىٰ يطلعوا علىٰ ذلك وأمثاله فتسهيلاً لذلك قمنا بهذا العمل.

ثالثاً: حاولنا أن نجمع أو نمزج في الكتابة بين أساليب المؤلفين القدامىٰ كالطبري ومقاتل الطالبيين وأسلوب ابن الأثير فكان أسلوباً مزجياً لأساليبهم بحسب الحاجة وموضوع النقل وبحسب المناسبة في ذلك.

رابعاً: الدراسات التحليلية والاستنتاجات قد تكون دون المستوىٰ المطلوب أو أقل مما يتوقع لها وما يؤمل منها وذلك لكون هذا الكتاب الأول من نوعه في هذا الجانب بهذه الصورة فلا يبعد أن تعتريه مثل هذه الإشكالات وهو فتح باب للأخوة الدارسين والباحثين وفي هذا معذرة لمن اعتذر. كما قد يجد الأخوة القراء الأعزاء ثغرات لم تملأ بعد فأرجو منهم أن يسعني العذر عندهم في ذلك.

وأخيراً رجاءنا منهم المسامحة والدعاء بالقبول والتوفيق، أسأله تعالىٰ أن يجعله عملاً مقبولاً خالصاً لوجهه الكريم وأن يعفو عني في الحياة الدنيا قبل الممات وأن ينفعني به في العاجل والآجل وهو ذخري وحسبي في مماتي ومحياي وفي منقلبي ومثواي إنّه نعم المولىٰ ونعم النصير وما توفيقي إلّا بالله.

أبو مقداد الميالي

قم المقدسة

www.ketab.ir

شكر وتقدير

أشكر البُنيات زينب وآلاء وزهراء اللاتي بذلن جهداً ليس بالقليل في مساعدتي في جهودي الفردية، وأسأل الله تعالىٰ أن يثيبهنَّ ويثبّتهنَّ، وقد تمثلت معهنّ قول الشاعر العربي:

ولولا بُنيات كسرب القطا يرددن من بعض إلىٰ بعض
لكان لي مُنبلج واسع في الأرض ذات الطول والعرض

نعم بذلنا لأجلهن المجهود وتحملنا من أجل أن يعشن كريمات ما لم نتحمله سابقاً من الصعوبات ومكابدة المشاق مع الرجال والأحوال وما أشد مقاسات الرجال خصوصاً إن كانوا لئام فلا جعل الله لنا عند لئيم حاجة.

أبو مقداد الميالي

www.ketab.ir

الفهرس

الإهـداء ٥
المقدمة ٧
شكر وتقدير ١٣
نظرة إلىٰ النسب العلوي المبارك ١٥
إشارة: ٢٣
الحسن المثنىٰ عليه السلام ٢٧
وفاة الحسن المثنىٰ عليه السلام ٣٧
استخلاص نتيجة ٤٠
التلخيص ٤٣
فاطمة بنت الحسين عليها السلام ٤٩
خطبة فاطمة بنت الحسين عليها السلام ٦١
دفاع عن السيدة فاطمة عليها السلام ٧٢
فرية أخرىٰ علىٰ فاطمة ٧٨
عبدالله المحض بن الحسن بن الحسن عليه السلام ٨٥
السبب في سجن وقتل عبدالله المحض ٩٨
أبو هاشم بن محمد بن الحنفية ١٠٧

www.ketab.ir

كيفية اعتقال عبدالله المحض مع أهل بيته عليهم السلام ١٢٨
المعتقلون من آل الحسن عليه السلام الحسن بن الحسن بن الحسن ١٥٨
علي بن محمد النفس الزكية ١٦٨
العباس بن الحسن بن الحسن ١٦٩
عبدالله بن الحسن بن الحسن ١٦٩
اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن ١٧٠
محمد بن ابراهيم بن الحسن ١٧١
موسى بن عبدالله ١٧٢
عبدالله الأشتر بن محمد النفس الزكية ١٨١
أهل البيت عليهم السلام وضرورة التحرك ١٨٥
الانطلاقة العلوية الجديدة ١٨٩
موقف الإمام الصادق عليه السلام من ثورة محمد النفس الزكية وإبراهيم ابني عبد الله المحض ١٩٩
موقف الإمام الصادق عليه السلام من ثورات العلويين ومن الثوار ٢١١
ثورة الشهيد زيد بن علي عليه السلام وموقف الإمام الصادق عليه السلام وموقف الإمام الصادق عليه السلام منها ٢١٣
ما روي عن الرسول صلى الله عليه وآله في حق زيد عليه السلام ٢١٦
زيد في نظر الأئمة عليهم السلام ٢١٧
الخلاصة ٢٢٨
يحيىٰ بن زيد عليه السلام ٢٢٩
استخلاص ٢٣٣
مناقشة الرواية ٢٣٧
الفوارق بين التحركات الثلاثة ٢٩١

www.ketab.ir

الفهرس ٣٩١
الفوارق بين الثورات الثلاثة ٢٩١
ما هي العلاقة بين هذه الثورات الثلاث؟ ٣٠٥
الحسين بن علي الخير عليه السلام ٣١٩
الصراع المسلح ٣٤٧
موقف ورأي الإمام الصادق عليه السلام ٣٥٣
خلاصة البحث ٣٧٩

www.ketab.ir